

دراسات وبحوث

عظيم». ([57]) والمشهود: جاء بنفس المعنى مثل: «ذلك يوم مشهود». ([58]) «إنّ قرآن الفجر كان مشهودا». ([59]) أي تشهده الملائكة. وأما ما جاء في القرآن من بابي الأفعال والاستفعال فكلها بمعنى الدلالة القاطعة، أشهده: أي جعله شاهداً، واستشده أي طلب منه الشهادة مثل: «وأشهدوا إذا تبايعتم». ([60]) «واستشهدوا شهيدين من رجالكم» ([61]) وقد جاء أشهد بمعنى أحضر مثل: «ما أشهدتم خلق السموات والأرض» ([62]). ثم إن بعض هذه المعاني وكثيراً من الآيات المحمولة عليها عند المفسرين واللغويين نظراً لاختلاف الأقوال ووجهات النظر تستدعي شيئاً من البحث والتحقيق والموازنة بين الآراء وتفنيده الباطل أو المرجوح منها حتى يتمكن من أن نخلص من هذه البحوث ونتطرق إلى ما نحن بصدد بيانه من معنى الشهادة والشهيد في سبيل الله في القرآن الكريم وذلك حسب ما يلي: 1 - المعنى الجوهرى لمادة الشهادة: الشهادة بمعنى الدلالة القاطعة بقول أو غيره كما في معجم ألفاظ القرآن، أو خبر قاطع كما في القاموس وغيره، يعتبر فيها في أصل اللغة العلم الحاصل من المشاهدة،